

إطلاق المرحلة الثانية من برنامج الوحدات الطبية المتنقلة مؤسسة محمد الخامس للتضامن

عبدالحق خرباش . . 26.03.2024
HAKIKANNEWS.NET كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة



أشرف الملك محمد السادس اليوم الثلاثاء (26 مارس 2024) بحي لياسافة على مستوى عمالة مقاطعة الحي الحسني (الدار البيضاء)، على وضع الحجر الأساس لـ «مركز طبي للقرب- مؤسسة محمد الخامس للتضامن»، وإطلاق المرحلة الثانية من برنامج الوحدات الطبية المتنقلة - مؤسسة محمد الخامس للتضامن.

ويجسد هذان المشروعان، الالتزام الراسخ للملك بتعزيز العرض الصحي الوطني، وتحسين جودة الخدمات الطبية لفائدة المواطنين، وتعزيز عرض العلاجات لفائدة الفئات في وضعية هشّة، وتشجيع ولوج السكان، لاسيما المنحدرين من العالم القروي، إلى علاجات طبية أساسية للقرب وذات جودة، وضمان تتبع طبي دوري ومنتظم للأشخاص الذين تستدعي حالتهم الصحية فحوصات متخصصة.

ويشكل المركز الطبي للقرب - مؤسسة محمد الخامس للتضامن لياسافة، الذي خصص له استثمار قدره 90 مليون درهم، والذي يعد الثالث من نوعه على مستوى جهة الدار البيضاء-سطات، بعد المشروعين المنجزين بمقاطعة سيدي مومن والمدينة الجديدة الرحمة، جزءا من مخطط عمل شامل تنفذه مؤسسة محمد الخامس للتضامن، يروم دعم القطاع الصحي الوطني وتعزيز عرض العلاجات على مستوى المناطق الحضرية ذات كثافة سكانية مرتفعة.

وسيمكن المركز الجديد، باعتباره منشأة وسيطة بين شبكة مؤسسات العلاجات الطبية الأساسية (المستوى 1 و2) وشبكة المستشفيات، والذي سيستفيد منه نحو 60 ألف شخص في السنة، من تخفيف الضغط الحاصل على المؤسسات الاستشفائية الموجودة بالمنطقة، وكذا تجنّب معاناة

.التنقل نحو بنىات صوية أخرى

وسىتم إنجاز المركز الطبى للقرب-مؤسسة محمد الخامس للتضامن فى أجل 24 شهرا، على قطعة أرضية تبلغ مساحتها 11 ألف و170 متر مربع (7692 متر مربع منها مغطاة)، وسيشتمل على وحدات للفحوص الخارجية، والاختبارات الوظيفية والترويض الوظيفى، وعلاجات الفم والأسنان، والمستعجلات الطبية للقرب.

كما سىحتوى على وحدات للعلاجات الصحية الأولية، والتصوير الطبى، والولادة، والتعقيم، وجناح للعمليات الجراحية، وعلى مختبر للتحليلات الطبية، وقطب للاستشفاء (13 غرفة مزدوجة)، وصيدلية، ومطبخ.

ويندرج هذا المشروع، الذى يعد ثمرة شراكة بين مؤسسة محمد الخامس للتضامن ووزارة الصحة والحماية الاجتماعية، فى إطار برنامج شامل تنفذه مؤسسة محمد الخامس للتضامن، يروم إنجاز 12 مركزا طبيا للقرب، ويتعلق الأمر ب 3 مراكز بالدار البيضاء و2 بفاس و2 بطنجة، ومركز واحد بكل من أكادير، ومراكش، والرباط، وسلا، وتماة.

وبهذه المناسبة، قدمت للملك شروحات حول « نظام المعلومات الاستشفائية »، وهو آلية رقمية مندمجة، وضعتها وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، تركز على مفهوم ملف المريض الذى يشمل مجموع بياناته سواء البيانات الإدارية، والملف الطبى، وملف العلاجات.

وتمكن هذه الآلية، المتوفرة فى مؤسسات العلاجات الأولية كما فى المؤسسات الاستشفائية، والتي تشكل إحدى دعائم مراجعة النظام الصحى الوطنى، مهنيى الصحة من الولوج، بطريقة آمنة، إلى المعطيات الطبية للمريض فى أى لحظة، بغية تسريع التكفل الطبى وتحسين الفعالية.

ومن جهته، يهدف برنامج الوحدات الطبية - مؤسسة محمد الخامس للتضامن، الذى أطلقه جلالة الملك مرحلته الثانية اليوم الثلاثاء، إلى تحسين ولوج ساكنة العالم القروى للخدمات الصحية، ويمثل نموذجا جديدا للتدخل الطبى يزاوج بين توفير العلاج عن القرب والتطبيب عن بعد.

ويعتبر هذا البرنامج ثمرة شراكة بين مؤسسة محمد الخامس للتضامن ووزارة الصحة والحماية الاجتماعية والشركة المزودة Mediot Technology. وفى مرحلته الأولى، هم هذا البرنامج الرائد الذى أطلقه الملك محمد السادس فى 28 أكتوبر 2023، نشر 50 وحدة صحية متنقلة مجهزة بتقنيات الاتصال موزعة على أربعة وثلاثين إقليما وتسع جهات بالمملكة، فيما يتم بموجب المرحلة الثانية من نفس البرنامج نشر 50 وحدة صحية أخرى من نفس النوع.

وتضم كل وحدة صحية متنقلة جناحا طبيا، يتكون من قاعتين متعددتي الأغراض للاستشارة والعلاج، مجهزتين بالأدوات الطبية الأساسية، والعتاد الطبى، وأنظمة الاتصال بالإضافة إلى مجموعة متكاملة من المعدات الطبية الحيوية من الجيل الجديد، التي يتم استغلالها فى إجراء الاستشارات عن بعد.

ويتولى تأمين العمل بهذه الوحدات فريق متخصص يضم (طبيبا عاما وممرض(ت)ان وإطارا إداريا) مهمته تقديم استشارات في الطب العام بشكل حضوري، إضافة إلى الخبرة الطبية المتخصصة عن بعد، وكذا إجراء التدخلات المتنقلة، وتتبع برامج الصحة العامة

ويبقى اللجوء إلى الخبرة الطبية عن بعد، من اختصاص الطبيب العام، الذي يجري الاتصال كل ما استدعت الضرورة رأيا أو مساعدة من أجل الاختبارات الطبية حسب التخصص المطلوب (أمراض النساء والتوليد، طب الأطفال، أمراض الغدد، الأمراض الجلدية، الأنف والأذن والحنجرة، أمراض القلب، أمراض الرئة وأمراض الكلى) بطبيب متخصص يعمل انطلاقا من المنصة المركزية للتطبيب عن بعد، متصلة بكافة الوحدات الطبية المتنقلة.

وبهذه المناسبة، تابع الملك محاكاة لعملية خبرة طبية عن بعد، أمنها بشكل مشترك طبيب عام، انطلاقا من الوحدة الطبية، وأطباء متخصصون على مستوى المنصة المركزية للتطبيب عن بعد بالدار البيضاء.

ومكنت الـ50 وحدة صحية المتنقلة المجهزة بتقنيات الاتصال عن بعد التي تم تعميمها في إطار المرحلة الأولى، وإلى غاية 25 مارس الجاري، من تقديم 119 ألف 532 خدمة طبية لفائدة 104 آلاف و41 شخصا (65 بالمائة نساء). واستفاد 96 ألف و753 منهم من استشارات طبية وتلقوا علاجات عامة، فيما تمت الاستعانة بالخبرة الطبية عن بعد بالنسبة لـ 11 ألف و989 حالة في مختلف التخصصات المتوفرة.

وسلم الملك محمد السادس نصره الله، بهذه المناسبة، بشكل رمزي، ثلاث سيارات إسعاف و5 سيارات نفعية هبة من مؤسسة محمد الخامس للتضامن، لممثلين عن الجماعات الترابية لـ «أداسيل» و «تلات نيعقوب» و «تيزي نتيست» المتضررة من زلزال الحوز في 8 شتنبر، وخمس جمعيات.

ويتعلق الأمر بهبة عبارة عن 46 سيارة لفائدة جماعات ترابية، وجمعيات وتعاونيات من جميع جهات المملكة.

